التشكيلي حمزة نعمان: أفهم الواقع ثم أقوم برسمه

شيء رائع ومهم أن يتمتع الرسام التشكيلي بسعة الخيال ، وقديماً قال احدهم عبارة أؤمن بها، إن الإنسانية تدين بتطورها لبشر ذوي خيال واسع وخصب.

ونجد الفنان التشكيلي اليمني حمزة نعمان عثمان فنان منحه الله قدراً من سعة الخيال والذكاء، ولكنه ربط هذا الخيال بالواقع المعيشي للمجتمع اليمني.

الفنان التشكيلي اليمني حمزة نعمان عثمان من مواليد عدن 1981م ، حاصل على شهادة الثانوية العامة، طالب في معهد جميل غانم بعدن، شارك في عدة معارض محلية ، كما حصل على عدة دورات في التخصص نفسه .. وهو فنان يتميز ببساطة شديدة وقد فهم بوعي أن الفن لغة إنسانية بسيطة وبليغة معاً ، يتخاطب العقل بتفرد صياغاتها والوجدان برقة ما تحمله من مشاعر وما تطرحه من موضوعات ، ثم راح يرسم بذلك المفهوم أعمالاً شديدة الرقة حتى وإن ارتطم فيها الضوء بالقتامة الساخنة أو حتى تباينت فيها معالجات السطوح بين الخشونة والنعومة ، لان المضمون فيها يبدو انسانياً بسيطاً دائماً.

د. زينب حزام

جمع الخيال بالواقع والأسطورة

حاول الفنان التشكيلي اليمني حمزة نعمان عثمان من خلال أبحاثه الفنية أن يجمع الخيال بالواقع والأسطورة بالحلم الفض المتضمخ بالذكريات الممتلئ بالبحث عن المستقبل المشرق المجتمع اليمني ، وتطوير حركة الفن التشكيلي اليمني ، وذلك بتقديم لوحات فنية رائعة ذات بعد المحلي في إطاره الإنساني مستفيداً من الطبيعة ووحدات التراث والفولكلور والزخرفة ومن القصص والأساطير وغيرها.. واغناء مساحات لوحاته بدءاً بالتصوير الزيتي والنحت والحفر مروراً بتقنيته الخاصة والجديدة على تقنيات التشكيل في تاريخ الفن التشكيلي اليمني ، وهو هنا يضيف إلى التشكيل تقنية جديدة لم تكن معروفه في حركة الفن التشكيلي اليمني.

مهارة في الأداء

خلاصة القول إن الفنان حمزة نعمان عثمان يرسم ويلون ويزخرف كيفما شاء له ذلك ، دون حدود أو قيود حسبه فقط مهارة الأداء والوعي بلغة الشكل ، والرؤية المثقفة الواعية وتلك الحرية قد أتاحت له أن ينتقل من أسلوب أدائي إلى أخر ومن منطق صياغي إلى آخر ، بل ومن رؤية تشكيلية إلى أخرى ما دام كل ذلك مشحوناً بنبض إنساني عال ، كما أن الحرية.قد أتاحت له أن يعيد قراءة خلاصات عديدة من نتاجات " ماميتس " و "رووه" و " بيكاسو" قراءة واعية مستوعبة وهاضمة ومتجاوزة بعد ذلك ما قدموه ، وقد تحول إلى خبراته الأخرى الآتية من وعي جيد بفنون التراث اليمني الإسلامي والشعبي ، ثم راح يصوغ تراكيبه وبناءاته بمفهوم ذاتي خالص لا يهم فيه أن يأتي هندسياً صارماً ذا حس زخرفي ، أو أن يهدر بالتعبير الفطري البدائي ، أو حتى يتحول إلى همس لوني شاعري رقيق بقدر ما يهم مدى التوافق بين المشاعر والأفكار والأساليب والصياغات برغم ما يربطها من روح واحدة إنسانية شاعرية النكهة.

حضور قوي للعامل البسيط

قدم الفنان التشكيلي اليمني في معظم لوحاته الفنية ، ثلاث مجموعات رئيسية من الأعمال ، انبنت جميعاً على حضور قوي للإنسان العامل البسيط ، وأعماله الحرفية ، وقد صورها فناننا التشكيلي بمشاعره الرقيقة وأحلامه الشعرية وخصوبته الفائزة حيث بدأ المضمون فيها جميعاً انسانياً بسيطاً بينما اختلفت البناءات وتنوعت ، فقد بدت في مجموعته الأولى هندسية صارمة انتشرت فيها المثلثات والمربعات لتملأ السطح كله ، كبيوت وأبواب ونوافذ تطل منها فتيات رقيقات مدهوشات ، وكذلك لوحات فيها العامل اليمني البسيط والعامل اليدوي الذي يقدم الأعمال الجيدة والضرورية للمجتمع.

كما أن المجموعة الثانية يبدو وقد جمع الفنان بين استحياءاته لرسم الوشم والتصاوير على الحوائط ورسوم الزجاج الشعبية في توليفة خاصة ذات نكهة زخرفية فانتازية فرحة صداحة بالألوان الزاهية الصافية.

أما المجموعة الثالثة بشخوصها الفائزة وبناءاتها المعتمدة على تقاطع الأقواس المحيطة بتلك الشخوص وتناقضات العلاقة بين الضوء الساطع والظل القائم برموز الخصوبة والتوالد ، فقد بدت ذات حس تعبيري عال ، مؤكداً تلك السمة الأساسية التي تتمحور حولها تجربته كلها مهما تعددت طرائق الأداء أو اختلفت أساليب الصياغة وهي إن الإنسان بهيئته وروحه وأحلامه ونزقة ونزواته هو محور الفن ودافعه وعنصره الأساسي وسواء تواجد الإنسان بهيئته كما هي ، أم تحورت ملامحه لتزيد قدرة التعبير أو حتى بقيت آثاره وانفعالاته في هيئات لونية وشكلية مجردة، وسواء ايضاً جاء وحيداً مجابها لفراغ شاسع يحيطه كالمجهول، أم تزاحمت حوله العناصر والمفردات، فإنه ظل دائماً لديه بحضوره القوى، عاصماً من الوقوع في شر الشخبطة القاصرة. لقد حقق حمزة نغمات حضوره القوي في تقديم لوحات فنية رائعة من الواقع المعيشي للمجتمع اليمني، بأسلوباً خاصاً بسيط المظهر عميق المخبر، رائعاً قريباً من النفس بنزعته الإنسانية الفرحة المحبة للحياة.

حركة تشكيلية غنية

عمل فناننا التشكيلي حمزة على مخاطبة الناس في لوحاته الفنية، وكثيراً ما كان يحلم بلوحة تستطيع مخاطبة أوسع شريحة من الناس، لذا كان ومازال يرسم الحرفين والعمال والطلاب والنساء والأطفال.

خاصة عندما يستهويه منظر في الشارع أو في مكان ما ينطبع بذاكرته ويتحرك في مخيلته خلال العواطف التي جعلته يثير اهتمامه فيرسم لوحات فنية معبرة عن هذا الواقع الذي رآه، فيبدأ باللون يملأ سطع اللوحة بنزف العاطفة الغامض، ثم يحاول استنباط التشخيصي من تلك الفوضى اللونية المتحركة، بحذف الأشياء الأقل أهمية، وتأكيد الأهم لفكرة اللوحة البصرية، ثم هناك بعض التفاصيل والرموز التي غالباً ما تكون خاصة به أو بالأشياء الحميمة في حياته وهكذا يظل فناننا التشكيلي حمزة يعمل وسط هذا الصراع بين العقل اللوحة قد أكتمل وأقترب من صورة المخيلة، وصار من الممكن لتلك اللوحة أن تقدم نفسها للناس عندها تنتهي علاقته بها وتبدأ علاقتها بجمهور الفن التشكيلي والمتذوقين لهذا الفن الرفيع.

التشكيلية بشرى العريقي

تتميز الفنانة التشكيلية بشرى العريقي بأسلوب فني فريد ناتج عن تعلم ذاتي، يفيض بالقوة والحيوية، والنضج، والثبات، وهي الصفات التي حاولت رسامتنا التشكيلية بشرى تقديمها لجمهور الفن التشكيلي ومحاكاتها في ما قدمته من أعمال فنية لمدرسة الفن التشكيلي اليمني، من خلال معرضها الفني الذي أقيم بمناسبة خليجي 20 في عدن وأبين. ومن أعمالها الفنية في هذا المعرض نساء ،الورود والسمكة والصهاريج وحقول البن وغيرها وفي هذا المعرض عبرت عن مشاعرها وأفكارها في قلب الورق الأبيض بأقل عدد من الضربات الموفقة والواضحة، والواثقة والضرورية، التي تتغنى عن التعليق والشرح اللذين ندرا في رسوم معارضها السابقة.

والفنانة التشكيلية اليمنية بشرى العريقي من مواليد الحديدة حاصلة على بكالوريس في الفنون التشكيلية اليمنية (كلية الفنون الجميلة جامعة الحديدة) شاركت في عدة معارض داخلية وخارجية، عضو في مؤسسة قطوف للتنمية - عضو في بيت الفن - الحديدة.

وفي لوحتها الفنية نساء كالورود عبرت عن دعوتها لمكافحة العنف ضد المرأة ورفع أيديهن إلى السماء وهذه اللوحة تبين حرارة أفكار الفنانة التشكيلية بشرى وقدرتها الفنية على نقل الملامح حتى في أضيق المساحات.

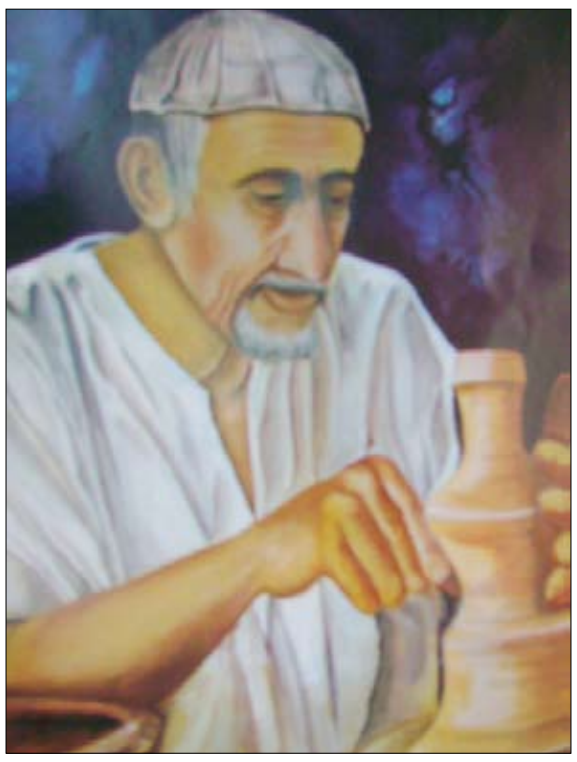

تقول الفنانة التشكيلية بشرى العريقي: كان يراودني حلم بأن أبتكر عالماً من الجمال والإلهام الخاص بي ، فبالإرادة والمثابرة والخيال، تمكنت من تحقيق ذلك، ولقد استغرقت في تحقيق ذلك وقتاً طويلاً، لأنه تعذر علي العمل الا في أوقات فراغي، وفي الأوقات المناسبة لي.

وهكذا تمكنت من رسم العديد من اللوحات الفنية وأعمال النحت والرسم على الزجاج وتقديم هذه الأعمال في معرض واحد يتناسب مع مناسبة خليجي 20.

الفنانة التشكيلية بشرى فنانة لها دعوتها الجادة في تطوير حركة الفن التشكيلي اليمني، والاستفادة من تجارب الفنانين التشكيليين في الدول المتقدمة، وتدعو الفنانة بشرى إلى ضرورة فتح متحف للفن التشكيلي اليمني، حتى نستطيع توثيق أعمال الفنانين التشكيليين اليمنيين ورفع مستوى التذوق الجمالي لدى جمهور الفن التشكيلي بشكل عام.

البدور يفتتح (جوهر الصور) في أبوظبي

أبوظبي/متابعات:

افتتح بلال البدور المدير التنفيذي لشؤون الثقافة والفنون في وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع معرض الخطاط المتميز تاج السر حسن بعنوان (جوهر الصور) الذي تنظمه هيئة أبوظبي للثقافة والتراث برعاية عبدالرحمن محمد العويس وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع، وذلك مساء الاثنين، في المسرح الوطني بأبوظبي ويستمر حتى 17 مارس/آذار الجاري ويضم المعرض أكثر من 30 عملاً إبداعياً متنوعاً في تكوينه وأحجامه ومضامينه النصية.

وتمثل أعمال الخطاط السوداني تاج السر حسن في هذا المعرض الخاص عرضاً لآخر تقنيات إنجاز الخط كلوحة تصويرية ترتبط بمشروع بحثه البصري، الذي يستند إلى اعتداده بالخط العربي فناً صالحاً لكل العصور، وأنه مجال لا يمكن غير الاعتراف به كنظام مفتوح قابل لكل صورة لا بل هو (جوهر الصور).

ويعد تاج السر حسن أحد الأسماء الهامة في إحياء الخط العربي في دولة الإمارات العربية المتحدة منذ أن قدم إليها في 1988 ملتحقا بقسم الإخراج الصحفي في مؤسسة (البيان الإماراتية)، ثم موظفاً بقسم الوسائل التعليمية والمناهج وإدارة البحوث بوزارة التربية والتعليم وأخيرا بوزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع. عمل خلالها على طرح مبادرات من شأنها تأسيس مؤسسات الخط وفعالياته في الشارقة ودبي، فضلاً عن كونه عضوا مؤسسا ومدير تحرير سابق لمجلة (حروف عربية)، الوحيدة المتخصصة في هذا مجال الخط العربي.

واشتهر حسن بتحقيق إنجازات كبيرة في مجال تصميم الجرافيك وبتجربة حروفية متميزة وبأسلوب خاص به بات يعرف بالخط (التاجي) نسبة لأسمه، ومارس تاج السر هذا الأسلوب التجديدي في الخط العربي، محققا رقما قياسيا بالفوز بجوائز الخط العربي المحلية والدولية، آخرها كانت جائزته الـ15 والتي حصل عليها إثر مشاركته في الدورة الثامنة لمسابقة البردة التي تنظمها وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع فضلا عن جوائز أخرى من مسابقة البردة على عدد من المشاركات المتتالية.

يقول عنه الخطاط والفنان العراقي الدكتور صلاح شيرزاد، وهو أحد الأسماء المعروفة في الدراسات الخطية، (عندما أبصر لوحة للفنان تاج السر حسن، حتى لو كانت محفوظة خلف زجاج ومعلقة على جدار، فإني أتخيله أمامي ماسكا قصبته (ريشته) يحركها على لوحته هذه .. فهو حاضر في عمله .. ذلك لأنه عندما يصمم يدرك ماذا سيفعل).

أما الخطاط الفنان د. إياد الحسيني، عميد الكلية العلمية للتصميم بسلطنة عمان، فقال (لا تستقي تجربة الفنان تاج السر حسن خصائصها من بيئتها الحالية فقط، بعد أن ترسخت وانطلقت بعيدا في ذلك المنطق الجمالي، مجسدة خصائص الفن الإسلامي والخط العربي في قيمته الحضارية وعوامل وحدته وسيادته وإيقاعاته وتكراراته ومظهره الساحر الخلاب الذي نحن في أشد الحاجة إليه اليوم، ليعيد للنفس البشرية توازنها في هذا العصر الذي تملؤه جميع مظاهر القلق والقهر والقسوة والاستلاب).

على ضفافهم

الاســـم/ علـي الذرحاني
مـــن مـواليـد محـافـظـة ذمـار 1960م
دبـلـوم تحسين الخطوط العربية - الإسـكـنـدريـة 1987م.
بكالوريوس فنون جميلة - تصميمات مطبوعة (جرافيك) فرع جامعة حلوان بـالإسـكـنـدريـة 1987م.
المعرض الشخصي الأول الإسكندرية 1983م.
المعرض الشخصي الثاني عدن 1999م.
شارك في المعارض الجماعية المحلية والداخلية منذ أواخر سبعينيات القرن العشرين.
شارك في المعارض الجماعية الخارجية في كل من مصر - الإمارات - الكويت - سوريا - مسقط - العراق - الجزائر - بريطانيا - فرنسا - الأردن.
عمل مديراً للفنون التشكيلية بمكتب وزارة الثقافة - بعدن منذ بداية الوحدة.
عمل لفترة مدرساً لمادتي تحسين الخـطـوط العربية وأسـس ومـبـادئ التصميم بمعهد جميل غانم للفنون الجميلة - بكريتر.
فاز بجائزة الملصق الأول فـي مسابقة منظمة الصحة العالمية - المكتب الإقليمي لدول البحر المتوسط عام 1984م والذي كان مكرساً لصحة الأطفال باعتبارهم ثروة الغد.
حصل على الجائزة الثالثة مناصفة في الملتقى الأول للفنون التشكيلية بصنعاء - مايو 1996م.
عـضـو مـؤسـس لنقابة الفنانين التشكيليين اليمنيين.
عمل في السبعينيات في المتحف الوطني للآثار ودور الكتب بتعزله بعض المساهمات والمقتنيات المتواضعة فيه.
له بعض الكتابات في بعض الصحف المحلية والملاحق الثقافية حول قضايا وهـمـوم الفنون التشكيلية والنقد الفني.
صمم العديد من الشعارات والملصقات الفنية.
له بعض الأعمال المقتناة في بعض المرافق الحكومية والسياحية.
إشراف على دورات فنية وورش عمل في فنون مبادئ الرسم والخط الحسن وعلى وجه الخصوص رسوم الأطفال.

من أعمال الفنانة التشكيلية السورية سوزان ياسين